جامعة الانبار كلية الآداب

قسم اللغة العربية المرحلة الثالثة

المادة / علم الدلالـة المدرس / عصام محمود كريكش

المحاضرة ١٠

– أنواع الترادف:

يبدو أن تقسيم الترادف تبعا لتقسيم المعنى مفيد منهجيا في اكتشاف أنواعه واستقصائها ومناقشتها، ولذا سنصنف المعنى إلى الأصناف الآتية:

١– الترادف الإشاري:

يقصد بالترادف الإشاري اتفاق لفظين (أو أكثر) في المشار إليه، ومنه أوصافه – صلى الله عليه وسلم– المختار والبشير ونحوهما التي تشير جميعها إلى ذاته –□– وتختلف في معانيها الإحالية، ولذا فإذا نزعت هذه الألفاظ عن سياقيهما الثقافي والعقدي، فقد تستخدم للإشارة إلى غيره عليه السلام، لأن معناها الإحالي يسمح من الناحية اللغوية بإطلاقها على كل من تنطبق عليه معانيها، ويبقى السياق هو الذي يحدد معناها الإشاري. ويسمي بعض الأصوليين الألفاظ المترادفة إشاريا بالمترادفة في الذات.

٢– الترادف الإدراكي:

المراد بالترادف الإدراكي اتفاق لفظين (أو أكثر) في معناهما الإبلاغي المحض الخالي من الإيحاءات العاطفية، أو التأثيرية. ومنه اتفاق 'فم' و'ثغر، وكذلك 'عنق' و'رقبة' و'جيد' في المعنى الإدراكي، واختلافها في ظلالها المعنوية، والدليل على ذلك اختلاف سياقاتها كما هو بيّن في الأمثلة الآتية:

• دعا الإسلام إلى تحرير (جياد، أعناق، رقاب) العبيد.

• قصائد الغزل ملأى بوصف (جياد، أعناق، رقاب) النساء.

• يقتل المحكوم عليهم بالإعدام في كثير من البلدان بقطع (جياد، أعناق، رقاب) هم.

٣- الترادف التام:

يتوقف وجود الترادف التام على تحقق شرطين:

١- قابلية الاستبدال في جميع السياقات.

٢- التطابق في كلا المضمونين الإدراكي والعاطفي.

ونظرا إلى صعوبة تحقق الشرطين، فإن "الترادف التام نادر الوجود فهو من الترف الذي يصعب على اللغة أن تجود به".

وقد حاول جون لاينز التفريق بين الترادف الكامل complete synonymy والترادف التام total synonymy بتخصيص الأول منهما لما انطبق عليه الشرط الثاني من الشرطين السابقين، وإفراد الثاني لما تحقق فيه الشرط الأول. وقد أضاف في دراسة أخرى مصطلح الترادف المطلق وهو ما تحقق فيه الشرطان، بحيث يصير الترادف المطلق هو الترادف الكامل التام، ورأى أن هذا النوع من الترادف الذي يعني اتفاق اللفظين في المعنى الوصفي والتعبيري والاجتماعي، مع اتحاد التوزيع السياقي بينها غير موجود تقريبا.

المصادر //

- الكتاب المنهجي
- علم الدلالة / احمد مختار عمر
- شبكة الانترنيت / مواقع علمية